مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد التاسع عشر، العدد الأول، ص135 – ص 165 يناير 2011
ISSN 1726-6807 http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical/

المشكلات الإدارية والسلوكية لدى الطلبة الأيتام في المدارس الإسلامية الخاصة من وجهة نظر معلميهم وسبل الحد منها

د. سليمان حسين موسى المزين
كلية التربية – قسم أصول التربية
الجامعة الإسلامية – غزة – فلسطين

ملخص:هدفت الدراسة التعرف إلى المشكلات الإدارية والسلوكية لدى الطلبة الأيتام في المدارس الإسلامية الخاصة من وجهة نظر معلميهم واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من (111) معلماً ومعلمة في المدارس الإسلامية الخاصة في محافظات غزة وقام باستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- بلغ الوزن النسبي لفقرات الاستبانة في المجال الكلي (51.8).

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين نحو مشكلات الطلبة الأيتام في المدارس الخاصة من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات الدراسة الجنس(ذكور،إناث)، والتخصص (علوم إنسانية،علوم تطبيقية)، وسنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى 10 سنوات،أكثر من 10 سنوات)".

وأوصت الدراسة بما يلي:

1. إعادة تقييم العاملين معلمين وإداريين في المدارس والعمل على الارتقاء بهم قيمياً وسلوكياً ومهنياً عبر برامج تدريبية مناسبة بما يحقق أهداف المؤسسة.
2. دعم قسم الإشراف النفسي في المدارس الإسلامية الخاصة بالكادر المدرب القادر على معالجة المشكلات النفسية والسلوكية والجنسية المتعلقة بالطلبة الأيتام.
3. وضع معايير لقبول الطلبة الأيتام في المدرسة الخاصة تساهم في استمرارهم بشكل أفضل قيمياً وأخلاقياً.
4. وضع برامج مدروسة بعناية، كفيلة بدعم أمهات الطلبة الأيتام و دعم توفير حياة أسرية لهم والتنسيق مع الجمعيات الأخرى التي تقدم خدمات لأسر الأيتام وتبادل الخبرات معها على المستويات.

Administrative and behavior Problems of orphan Students in Islamic Schools of the Private sector from the verdict of their teachers and how to eliminate these problems

Abstract: The study used the analytical descriptive method. The sample included 111 teachers from the private Islamic Schools in Gaza Governorates by using a questiouaire for gathering data and the findings were:

1. The relative weight for the items of the questionnaire in the overall aspect was (51.8) .

2. There are no significant differences in the response of teachers in connection of the problems of orphan student which can be related to gender, specialization and years of service.

The study Recommendation

1. The necessity for the re-evaluation of teachers and administrative and developing them ethically and professionally as a means to achieve the targets of the institution.
2. More importance should be given in counseling to combat problems of that stage.
3. value and ethical criteria should be imposed for the survival of the institution.
4. Well studied programs should be imposed to support orphans, their mothers and families and co-ordination with societies that support those families should be taken in consideration.

المقدمة:

تتعدد المشكلات التي تواجه الإدارة المدرسية بتباين عناصر الموقف التعليمي في المدرسة، بين مدير ومعلم ومشرف ومرشد، لا يفارق بيئتهم التعليمية، وطالب ومن حوله أسرة ومجتمع ساهم في تنشئة اجتماعية تعود بسمتها على الطلبة، وهي في نفس السياق متأثرة بالبعد الاجتماعي الذي يضفي بظلاله على شخصية الطلبة مما يجعلنا نتنبأ بطبيعة سلوكياتهم وعلاقاتهم، وغالبا ما تكون آثاره في البعد الاجتماعي سلبية.

ولا غرابة في أن تترجم إلى عدوان أو عناد واعتداء وتمرد، ومن الطبيعي للطلبة الأيتام الذين ما إن فتحوا عيونهم على الدنيا حتى هالهم ما ألم بهم من هموم ثقيلة وحرمان، ففقد الأب واليتم يجعلهم في فلك البؤساء، والبؤس بمذاقه المر ونظرات الناس التي تعزز فيهم أنهم ليسوا كغيرهم من الناس، وقد يتعدى الأمر ذلك إلى اعتداءات وتجاوزات بحقهم، يتعدى المال والحال، مما يضعهم في طور الدفاع عن الذات بممارسة العديد من المشكلات التي قد لا يمارسونها لو عاشوا الظروف الطبيعية(الزعبي،1994: 62)

فهذه وغيرها من المشكلات السلوكية والإدارية تشكّل عائقا يحول دون ممارسة المدارس لدورها في التربية والإعداد، في حين ظاهر الأمر أن فئة الطلبة الأيتام فئة قد يسهل تسييرها وفقا لسياسة تتكيف مع أهداف العملية التربوية والسياسات التربوية العامة على صعيد العملية التربوية بشكل عام، فالظواهر والمشكلات السلوكية التي تظهر عند بعض التلاميذ تعد انحرافا عن أهداف السياسة التعليمية لذا كان على المشتغلين بالتربية والتعليم أن ينتبهوا لتلك المشكلات وان يدرسوا أسبابها، وطرق علاجها، حتى تصبح مخرجات التعليم متوافقة مع أهدافها المحددة في السياسة التعليمية(الحوسني، 2006: 45)

لذلك حاولت هذه الدراسة توصيف الظاهرة بشكل واقعي في المدارس الخاصة في محافظات غزة بغية العمل على حل المشكلة، ومن ثم الحد من وجود هذه الظاهرة أو على الأقل التقليل من آثارها، لأن ذلك بدوره يسهم في تنمية شخصية الأيتام في هذه المدارس في ظروف طبيعية وبشكل سليم، كما يعمل على مساندة المدارس في مباشرة دورها الريادي بصورة أكثر إشراقاً.

من هذا المنطلق تولدت لدى الباحث فكرة دراسة المشكلات السلوكية والإدارية لدى الطلبة الأيتام ومحاولة تحديد أسبابها وطرائق علاجها حيث إن السلوك الإنساني يأتي استجابة لمتغيرات ومثيرات مختلفة يتشكل على ضوئها سلوك الفرد وتفاعله مع ذاته وأقرانه في مجتمعه المدرسي، لعل هذا الجهد المتواضع يكون قد أتاح فرصة للعاملين في حقل التربية والتعليم للاطلاع على مشكلات تلاميذهم ومحاولة إيجاد الحلول لها.

مصطلحات الدراسة:

تباينت تعريفات مشكلات الأطفال إلا أنها في معظمها ركزت على معاني متوافقة كما في التعريف التالي:

مشكلات الأطفال: اضطراب في الدوافع الداخلية المحركة للسلوك الإنساني، حيث يظل الفرد في حالة من القلق حتى يشبع هذه الدوافع. والدوافع قد تكون دوافع أولية كالجوع والنوم ، وقد تكون دوافع ثانوية ترتبط بالوظائف الاجتماعية التي يقوم بها الإنسان في المجتمع مثل السعي لتحقيق النجاح والتقدير والسعي للاقتناء والملكية. ويترتب على عدم إشباع الثانوية خلل في توافق الفرد مع بيئته، وقد يدفعه إلى أن يسلك طرقا لا يقرها العرف ولا المجتمع ولا الدين. من هنا تظهر المشكلات السلوكية التي يجب أن يسعى المجتمع جاهدا لمعالجتها.

ويعرفها الباحث إجرائياً: بأنها ما يعتري الطفل اليتيم كحالة من عدم الاتزان نفسي أو التكيف المجتمعي إزاء مثير ما وقد لا يعود إلى حالته الطبيعية من التكيف والاتزان من أقرانه في المدرسية إلا بعد إشباع حاجته أو حل مشكلته.

المشكلات: يعرفها الباحث إجرائيا هي: ما يواجه المعلم في المدارس الخاصة من صعوبة أو غموض أو انحراف عن الموقف الطبيعي إدارياً وسلوكياً يحتاج إلى تفسير وإيجاد الحلول المناسبة للتخفيف من حدتها أو حلها.

مفهوم المشكلات السلوكية:هي عبارة عن " سلوكيات مختلفة يقوم بها بعض الأفراد بطريقة مختلفة عن الأفراد الذين في مثل سنهم وبشكل يتناسق مع قيم وثقافة ومعتقدات المجتمع " وتعرف أيضا بأنها سلوك غير مقبول يقوم به الفرد لكي يشبع حاجاته للانتماء وإحساسه بقيمته أو تدخل أو تعطيل يحول بينه وبين الاستجابة وتحقيق الهدف. (كنعان: 2005،ص4)

يعرف الباحث المشكلات السلوكية إجرائيا: بأنها المشكلات التربوية التي يعانيها المربي والمربية في المدارس الخاصة في تنشئة الطفل، كمشكلة تعلم النظام والنظافة، والتعدي، والصراخ، والانطواء، وما شابه ذلك، وهي مشكلات موجودة عند غالبية الأطفال، وهي لا تدل بحال على سوء طبع الطفل أو شذوذه فإذا أحسن المربي علاجها تزول تلقائياً وبسهولة.

المشكلات الإدارية: وهي المشكلات التي تتبدى عبر سلوك الطالب اليتيم غير المنطقي بحكم تكوينه النفسي في المدارس الخاصة، والتي تعوق عمل الإدارة المدرسية وتجعل من سلوك الطالب اليتيم سلوك يعيق برامج الإدارة الهادفة للارتقاء بمستوى الطلبة والمدرسة على السواء. (الشيخلي ، 2005م ، ص8)

الطفل:هو كل إنسان لم يتجاوز (18) عاماً، إلا إذا بلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون الوطني المنطبق عليه.

الأطفال الأيتام: هم الأطفال الذين لم يبلغوا سن البلوغ وفقدوا آباءهم.

ويعرف(إسماعيل،2007م: 33) **الطفل اليتيم**" بالذي مات أبوه ولم يبلغ مبلغ الرجال، فإذا بلغ الصبي الرشد لم يعد يتيمًا، إلا إذا كان في عقله سفه أو جنون؛ فيظل في حكم اليتيم وتستمر كفالته، والبنت تظل في الكفالة حتى تتزوج؛ **مصداقاً لقوله تعالى :﴿وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ﴾ النساء(6)**، فإذا بلغ الصبي اليتيم رشداً ولكنه فقيرٌ فيكون الإحسان إليه من باب أنه فقير.

المدارس الخاصة: ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها المدارس الإسلامية الخاصة المعنية بكفالة الأطفال الأيتام في محافظات غزة وتقوم على رعايتهم وتوفر لهم التعليم المجاني مستفيدة في ذلك من مساهمات الخيرين في هذا المضمار.

خلفية الدراسة:

مما لا شك فيه، أن صورة اليتم في المجتمع الفلسطيني الإسلامي مكونٌ رئيسٌ في نسيجه العام؛ ومما يخفف من قسوة الحالة وبشاعة الصورة؛ أن يفعّل نظام التكافل الاجتماعي التعاوني، الذي أرست قواعده الشريعة الإسلامية السمحة؛ والذي يعمل على تعزيز الأمر برعاية اليتامى وحفظ حقوقهم المشروعة؛ وتربيتهم وتهيئتهم للحياة؛ ولقد ورد ذكر لفظ اليتيم ومشتقاتها في القرآن الكريم بلفظ؛ اليتم واليتيم واليتيمة والأيتام واليتامى، في 23 آية قرآنية كريمة؛ فالقرآن الكريم اعتبر من يدعّ اليتيم بمثابة المكذّب بالإسلام الحنيف { أرأيت الذي يكذّب بالدين. فذلك الذي يدعّ اليتيم }.(سورة الماعون الآيات1-2) والواقع فإن أمور الأيتام وتحسين أوضاعهم يحظيان باهتمام شخصي من أصحاب الأمر والمتمثلين في الجهات الراعية للأيتام على النحو التالي:

أولاً- الأسرة:

وتقوم الأم بدور هامّ في تأمين ملاذ أفضل لأطفالها الأيتام، ففي محاولة لتفسير ظاهرة شيوع المشكلات التي يبديها الطلبة الأيتام في المدارس الإسلامية الخاصة عبر ملاحظات سلوكه اليومي، ومقابلة بعض أمهاتهم وذويهم، والتي عززتها ظروف التنشئة الاجتماعية ففي تقديري أنها متوقعة ومع ذلك فهي قابلة للمعالجة والحد منها، ويعود الفضل أولاً إلى الدورِ الهامّ لأم اليتيم - بغض النظر عن المستوى التعليمي لها- ، والمتمثل في حرصها على ضمان مستقبلٍ أفضل لأولادها خصوصاً وأنّ الأمومة هي الملاذ الثاني لليتيم بعد الأبوة.

صحيح أنّ هناك تباينٌ في الأوضاعِ الاجتماعيةِ المختلفةِ والمستويات الفكرية والمادية لديهن، إلا أننا نستطيع أن نؤكد حقيقة أنه كلما كانت الأم أكثر استقلالية من النواحي المادية؛ فإنها تصبح أكثر مقدرة على العطاء لأولادها وبالتالي على تمكُّنِها من تعزيز ثقتهم بأنفسهم، وتنمية مقدراتهم لبناء مستقبلهم وذلك من خلال تواصلها المستمر معهم. (السماحي، 2000: 156)

ثانياً:المؤسسات الإسلامية:

حتى يتسنى للأم أن تباشر دورها تجاه أبنائها؛ لا بد وأن تطلع هذه المؤسسات متمثلة بالمدارس الإسلامية الخاصة والجمعيات الخيرية التي تبادر لتقديم يد العون والمساعدة للأسر المصابة بفقد الأب الذي كان يعيلها؛ لتعمل على تشجيع أم اليتيم على احتضان أطفالها الأيتام من خلال تأمين حياة كريمة تليق بأسرتها.

فذلك من أهم الواجبات المجتمعية التي يتوجب على المدارس الخاصة والجمعيات الخيرية أن تقوم بها ضمن برنامج خاص يتم خلاله تحسين أوضاعهن المادية والاجتماعية، و تدريبهن على أعمال حرفية أو أشغال يدوية تدر عليهن ربحا يضمن لهن ولأطفالهن حياة أفضل و أكثر استقراراً. (الحوسني، 2006: 22)

و بذلك لا تقوم أم اليتيم المسلمة بدور الأمومة فحسب، بل تجمع إليها كفالة أولادها الأيتام أيضاً، مانحةً إياها بذلك الصمود والثبات، لصالح أطفالها الأيتام فيستمسكون بها لتغنيهم عن البحث خارجاً عمن يؤويهم أو يعيلهم.(بشناق،2001: 13)

وما تطلع به هذه المؤسسات ينسجم مع قول النبي الكريم صلوات الله عليه وسلامه:**{ أَنَا وَامْرَأَةٌ سَفْعَاءُ الْخَدَّيْنِ كَهَاتَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَوْمَأَ يَزِيدُ ــ الراوي ــ بِالْوُسْطَى وَالسَّبَّابَةِ . امْرَأَةٌ آمَتْ مِنْ زَوْجِهَا ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ حَبَسَتْ نَفْسَهَا عَلَى يَتَامَاهَا حَتَّى بَانُوا أَوْ مَاتُوا } (سنن أبو داود، - د.ت- ح 759)**

إلى جانب الدعم الماديّ لليتيم وأمه، و توفير وسائل الدعم الكافي له ولأسرته، كي يصبح قادرا على العيش في جو طبيعي في المدارس الإسلامية الخاصة، والتي ينبغي عليها توعية الأيتام وتشجيعهم على تكميل تحصيلهم العلمي من خلال لجان خاصة منبثقة عنها تقوم بمراقبة أعمالهم الدراسية، و تقييم أدائهم ومنع الأذى عنهم، وحمايتهم من كل أشكال العنف المدرسي وغيرها من أعمال الرعاية والمتابعة بالتعاون مع أمهاتهم وأسرهم. وفي ذلك تعزيز كبير لثقة اليتيم بنفسه، وتنمية لاعتزازه بانتمائه لأمته ودينه ووطنه، فينشأ محباً لبلده ومطيعا لأولي الأمر ليكون مواطنا صالحا يذود عن دينه ووطنه ويدافع عن قضاياه.(عباسي، 33،1997)

ولعل هذا ما تطلع به المدارس الإسلامية الخاصة حيث تبادر بكفالة هؤلاء الأطفال كفالة شاملة بما فيها الجانب التربوي سعيا منها لتحقق عدة معانٍ منها:

- صيانة الأسرة وحمايتها من الضياع.
- التنشئة الاجتماعية السليمة على أساس من العقيدة الإسلامية
- الاهتمام بالقيم والأخلاق الحميدة
- الرعاية الصحية والنفسية للنشء
- العمل على الارتقاء بالمستوى الدراسي والتحصيلي للأبناء.
- صيانة النفس لهؤلاء الطلبة عبر توفير الحياة الكريمة لهم.
- سبل الوقاية من الإساءة والانحراف (محمود، 2003: 75).

المشكلات الإدارية والسلوكية لدى الطلبة في المدارس الإسلامية الخاصة:

وفيما يلي يقف الباحث على بعض من هذه المشكلات والتي بيَّن من خلال التحليل الإحصائي أنها في سلم الأولويات وهي على النحو التالي:

1- الطفل اليتيم بحاجة إلى كثرة التوجيهات والإرشادات بمعنى الاتكالية والاعتماد على الآخرين:

فالطفل اليتيم بحاجة إلى كثرة التوجيهات بسبب غياب الأب حيث يترك فراغا في حياة الطفل مما يجعله في أمس الحاجة إلى توجيهات الآخرين وإرشاداتهم وهذا مرده إلى عدم تعود الطفل اليتيم على اتخاذ القرار مما يجعله مضطرا للجوء للآخرين معبرا عن عجزه .

2- قلة تجاوب الطلبة مع إرشادات المعلمين بمعنى العناد:

فالعناد هو السلبية التي يبديها الطفل تجاه الأوامر والنواهي والإرشادات الموجهة إليه من قبل الكبار من حوله. ويعد العناد ظاهرة طبيعية في حدوده المعقولة، وعدم وجوده أو ارتفاعه قد يؤدي بالطفل إلى اضطرابات انفعالية ونفسية، وعدم تكيف مع المجتمع، وخاصة إذا تعدت السن

المحددة لها علمياً، التي حددتها الدراسات العلمية في سن الثانية والنصف وحتى سن الخامسة، وينقسم العناد إلى نوعين:

1- العناد الطبيعي: ويعتبر ضرورياً لبناء شخصية الطفل، وهو من نتاج المعاملة الوالدية الحسنة، واستخدام وسائل التربية الحديثة، كالتعزيز والقدوة الحسنة.

2- العناد المشكل: وينشأ هذا النوع في غياب البيئة الصحيحة للتعامل الايجابي، وقد يتطور العناد الطبيعي إلى عناد مشكل، فتطول فترته ويترك آثاراً سيئة يعاني منها الأهل والمدرسون، وقد تطبع حياته بطابع العناد المستمر، وعدم المبالاة، والتأخر الدراسي ومن المؤثرات على العناد.

وتتعدد مصادره بين مؤثرات داخلية مرتبطة بالطفل تؤثر على ظاهرة العناد عنده كالمؤثرات الوراثية مثل الذكاء وضعفه وغيرها وأخرى خارجية: مرتبطة بحدة في مزاج أحد الوالدين ،والعدوى السلوكية من أقرانه، إضافة إلى وسائل أخرى. (بتصرف عن الخليجية نت الإعلام. مجتمع ومرأة :المشكلات السلوكية لأطفال ما قبل المدرسة)

3- قلة تفاعله مع البرامج التثقيفية والتنشيطية بمعنى العزلة والانطوائية:

يلاحظ حالة الانطواء عند بعض الشباب، والتي تكون متمثلة في الرغبة الشديدة للعزلة والتردد والخجل والاكتئاب. وقد يظهر النشاط الانطوائي على شكل قراءة للكتب للمغامرات والروايات، وممارسة اللعب السلبي عبر الحاسوب، ومشاهدة برامج إعلامية مليئة بالرعب، وكذلك كتابة المذكرات التي تعبر في الغالب عن نزعات انفعالية، ونقد للمجتمع الذي يوجد فيه. ويتميز الشاب أو المراهق المنطوي أيضاً بأحلام اليقظة، وقد يكون دائم التفكير في توجيهات الأهل، وقد يعيش معاناتهم التي لطالما أفصحوا بها فهو يعاني من الصراع بين نزعاته ورغباته، وبين القيم والمثل وبين الممكن المستحيل(الزيني : 1988م ص152-154.)

وتعد العزلة من أبرز الظواهر في غرفة الصف لدى الطلبة بشكل عام.

وتعرف العزلة:على أنها الانفصال عن الآخرين وبقاء الشخص منفردا وحيدا معظم الوقت فالطفل المنعزل يتفادى الاتصالات الاجتماعية، أو يهرب منها، ولا يتمتع بأي نوع من النشاط.وذلك لأسباب ليست ضمن سيطرة الشخص غالبا، ثم يأخذ الفرد بالانسحاب بشكل متعمد، وتتنوع الأسباب الكامنة وراء السلوك الانعزالي على النحو التالي:

أ- الخوف من الآخرين.

ب- نقص المهارات الاجتماعية.

ج- رفض الوالدين للرفــاق. (مؤسسة المدارس للخدمات التعليمية والتربوية:2006، 44)

4- ضعف التحصيل الدراسي للطلبة بشكل عام:

ويتمثل ذلك بالتأخر الدراسي فهو ليس تخلفا عقليا أو غباء، إنما هو تأخر في التحصيل بالقياس إلى الأقران لفئة من الطلبة تيسرت لها كفالة سواء تعليمية أم معاشية.

أسباب ضعف التحصيل الدراسي:

تعددت الأسباب بين جسمية وصحية: كالمرض ونقص الغذاء وعيوب النطق،وأخرى عقلية: كنقص القدرة على التركيز أو تدنى درجة الذكاء، وأخرى نفسية: كالانطواء والإحباط، والنضج الانفعالي،وقد تكون عوامل أسرية: كسوء التوافق الأسرى، وضغط الوالدين لأجل التحصيل المتقدم، أو مدرسية: مرتبطة بالمدرسين والإدارة .

علاج ضعف التحصيل الدراسي لدى الطلبة:

- لعلاج هذه المشكلة لابد من مراعاة المستوى العقلي والجسمي للطفل، وتوجيهه للمناسب من العلوم بما يتناسب مع مستوى واتجاهات وميول الطفل، وتضع أمامه العديد من التساؤلات التي تثير فضوله للبحث عن إجاباتها.
- القراءة الحرة وما يتبعها من أنشطة ومسابقات حول المادة المقروءة، والتغلب على مشكلة عدم التركيز، وضعف التحصيل والتغلب على نقص الدافعية لدى المتأخرين دراسيا من خلال عملية التحفيز، وعلاج الخمول، والانطواء، والإحباط، وفقدان الثقة بالنفس، وعدم النضج الانفعالي عبر العمل الجماعي.(سليمان :د.ت،33)

5-كثرة المشاحنات والتحرشات بين الطلبة:

العدوان والعنف على الأفراد والأثاث والمرافق العامة: قد يظهر هذا العدوان بطرق، وأشكال متعددة بدءاً من الاعتداء على الآخرين ومحاولة إلحاق الأذى بهم وصولاً إلى إلحاق الأذى بالذات، من خلال إحداث الجروح والكدمات، عن طريق استخدام الآلات الحادة، أو الأجسام الصلبة، بل يمتد إلى أنواع أخرى من أنواع العدوان كالسرقة بالإكراه والضرب، والاعتداء باليد، والأدوات الحادة، ويظهر هذا الميل إلى العدوان، ويبرز بصورة اعتداء على الزملاء والمعلمين والأثاث، والحديقة، ومصدر العدوان معاملة الوالدين والمعلمين القاسية، ووسائل الإعلام بما فيها المسرحيات المبتذلة وأفلام الكارتون المشتملة على العنف (الجعاني،2007: ص6-10)

ومما سبق يتبين للباحث أن من أبرز الأسباب المشكلات الإدارية والسلوكية لدى الطلبة الأيتام في المدارس الإسلامية الخاصة ما يلي:

- **الملل والضجر**:ضعف المثير وغياب عنصر التشويق تبعث السآمة والملل؛ مما يتسبب في حدوث بعض المشكلات الصفية .

- **الإحباط والتوتر**: عدم التوازن في جدول الدراسي اليومي، كذلك معاقبة التلميذ بشكل خاطئ؛ تدفع التلميذ إلى التوتر والإحباط.
- **جذب الانتباه**: كأن يهمل المعلم بعض تلاميذه ويتجاهل وجودهم، بسبب تدني مستويات تحصيلهم، أو سلبيتهم، مما يدفعهم إلى إثارة المشكلات وذلك لجذب الانتباه.
- **الأسرة**: للتنشئة الأسرية دور كبير في تنمية سلوكيات الطفل، والتي قد تكون مقبولة في البيت لكنها غير ذلك في المدرسة.
- **القدرات العقلية**: إن التلاميذ يختلفون في قدراتهم العقلية حيث توجد فروق عقلية بينهم، فإذا كان مستوى المادة الدراسية أقل من مستوى تقدم التلاميذ المتفوقين فإن ذلك يسبب لهم السآمة والضجر، ويسبب الإحباط للتلاميذ الذين يتمتعون بقدرات عقلية منخفضة وذلك يولد إثارة مشكلات سلوكية.
- **الصحة العامة**: هناك بعض التلاميذ يشتكون من بعض المشكلات الصحية، كصعوبة النطق، وضعف السمع، أو البصر، أو سوء التغذية، وفقر الدم وغيرها التي تعيق تقدم التلميذ، وتجعله يشعر بالدونية مما يدفعهم إلى إثارة بعض السلوكية.
- **السمات الشخصية للتلميذ**: ينعكس تفاوت التلاميذ، واختلافهم في مستوى النضج، وقدرتهم في تحمل المسؤولية، مما يولد لديهم الرغبة في إثارة المشكلات.
- **القوانين المدرسية**: قد تفرض المدرسة مجموعة من القوانين وتحاول تطبيقها بأسلوب غير مرن، مما يدفعهم إلى التمرد والتحدي وافتعال المشكلات.

الدراسات السابقة:

حظي هذا اللون من الدراسات باهتمام في مختلف الأوساط العلمية والدراسات التربوية والاجتماعية بشكل موسع في المجتمع الفلسطيني والمحيط العربي والإسلامي وفيما يلي بعض من هذه الدراسات:

1- دراسة الحصري (2009م) "بعنوان مواجهة المشكلات السلوكية للأطفال من خلال العلاج بالقراءة"

وهدفت الدراسة إلى التعرف: إلى كيفية مواجهة المشكلات السلوكية للأطفال من خلال العلاج بالقراءة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- وجود جملة من مشكلات الأطفال مثل:

أ- المشكلات التعليمية مثل التأخر الدراسي .

ب- المشكلات السلوكية مثل القلق والخوف والخجل والعدوانية والسرقة والكذب.

2- تحديد دور القراءة في علاج مشكلات الأطفال بعد التعرف إلى أسبابها ومظاهرها
3- بينت أنواع الإنتاج الفكري المستخدمة في العلاج بالقراءة وتحديد أنواع أدب الأطفال.
4- بينت دور: القرآن الكريم والأدب النبوي والقصة في تعديل سلوك الأطفال .

2- دراسة علي(2008م) "المشكلات السلوكية عند التلاميذ.....أسبابها وعلاجها":

هدفت الدراسة إلى: التعرف إلى المشكلات الطلابية التالية السلوك العدواني، الكتابة على الجدران، والتدخين من حيث الأسباب. وتقديم الحلول والمقترحات التي تسهم في التغلب على تلك المشكلات السلوكية،واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- إن الظواهر والمشكلات السلوكية التي تظهر عند بعض التلاميذ تعتبر انحرافا عن أهداف السياسة التعليمية.
2- ضعف القدرة العلاجية للمشتغلين بالتربية والتعليم أن ينتبهوا لتلك المشكلات، وأن يدرسوا أسبابها وطرق علاجها؛ حتى تصبح مخرجات التعليم متوافقة مع أهدافها المحددة في السياسة التعليمية.

من هذا المنطلق تولدت لدى الباحث فكرة دراسة نماذج من المشكلات السلوكية عند بعض التلاميذ، ومحاولة تحديد أسبابها وطرق علاجها، وذلك استجابة السلوك الإنساني لمتغيرات ومثيرات مختلفة يتشكل على ضوئها سلوك الفرد وتفاعله مع ذاته ومجتمعه.

3- دراسة الحمداني(2006) "بعنوان المشاكل السلوكية الفطرية لدى الأطفال والمراهقين"

هدفت الدراسة إلى: التعرف إلى المشكلات السلوكية الفردية لدى الأطفال والمراهقين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن الحقيقة التي ينبغي أن نضعها أمام أنظارنا هي أن الوقوف بوجه الغرائز ومحاولة استئصالها . أو قمعها ، أو بترها أمرٌ ضار جداً ، ومخالف للطبيعة البشرية .
- الغرائز لا يمكن قهرها أو إلغائها ، بل يمكن السمو بها وتوجيهها وجهة الخير؛ لكي تعود على أبنائنا بالفائدة التي من أجلها ولدت معنا هذه الغرائز ،
- من المعلوم أن كل شيء في الوجود يحوي على النواحي الإيجابية والنواحي السلبية .
- دور المربين أساسي في التركيز على الجوانب الإيجابية لهذه الغرائز، وحثّ الأبناء على التمسك بها، والتقليل من تأثير الجوانب السلبية ، يستطيع المربون خلق الظروف الصحية لنمو الأبناء أخلاقياً ونفسياً وجسمانياً، ولاشك أن هذا العمل ليس بالأمر الهين، وهو يتطلب عملاً مثابراً، ومتواصلاً حتى نستطيع أن يصل الأبناء إلى شاطئ السلامة والأمان.

4- دراسة الحوسني (2006م) بعنوان "تجربة مؤسسة الشارقة للتمكين الاجتماعي في رعاية الأيتام بدولة الإمارات العربية المتحدة" هدفت الدراسة إلى: التعرف إلى دور مؤسسة الشارقة للتمكين الاجتماعي في رعاية الأيتام بدولة الإمارات العربية المتحدة (دراسة حالة).

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- أن المؤسسة تقوم بالواجب الإنساني تجاه الأيتام في الدول العربية، وبخاصة الأيتام في فلسطين والعراق، وفتح أبواب الإغاثة الإنسانية بكل السبل.

2- تقوم المؤسسات المتخصصة في رعاية الأيتام بتعزيز برامج تأصيل مفاهيم المواطنة لدى الأيتام وذلك لخلق روح الانتماء للجماعة، والارتباط بمظلة الهوية الوطنية الاجتماعية لتعويض الغياب الأبوي، أو الإحساس بالحرمان العاطفي.

3- تعمل على تعزيز فاعلية برامج الرعاية البديلة والمساندة للأيتام، وكذلك تعزيز دور الأب المساند أو الأخ المساند في تعويض الغياب الأبوي، والاستفادة من تجارب الدول على المستوى المحلي والخليجي والعربي والدولي فيما يتعلق بهذا الشأن .

4- تعتمد معايير موحدة لأسلوب الرعاية يساعد على تقييم مدى نجاح المؤسسات في أداء رسالتها تجاه الأيتام .

5- توفر الاستفادة المثلى من كافة التجارب الاستثمارية المؤسسية للهيئات الوقفية بهدف المحافظة على أموال الأيتام والأرامل والمساهمة في زيادتها .

6- يوجد نقص في إعداد وتدريب الكوادر العاملة في مجال رعاية الأيتام، من الناحية النفسية والاجتماعية والمهنية لتمكينهم من إدارة شؤون الأيتام.

5- صالح(2004م) بعنوان "المشكلات الإدارية في المدارس الخاصة وأثرها على التعليم من وجهة نظر المديرين والمعلمين وأولياء الأمور والطلاب في محافظات شمال فلسطين". هدفت الدراسة إلى: التعرف إلى درجة المشكلات الإدارية في المدارس الخاصة،وأثرها على التعليم من وجهة نظر المديرين والمعلمين وأولياء الأمور والطلاب في محافظات شمال فلسطين، وتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الخاصة في محافظات شمال فلسطين وعددهم (59) مديراً ومديرة، وكذلك من جميع معلمي ومعلمات المدارس الخاصة وعددهم (628) معلماً ومعلمة، ومن جميع أولياء الأمور وعددهم (9777)، ومن جميع الطلاب والبالغ عددهم (9777) طالباً وطالبة، وتكونت عينة الدراسة من (59) مديراً، و (126) معلماً ومعلمةً، و(488) من أولياء الأمور، و(488) من الطلبة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وكان من نتائج الدراسة:

1- أن درجة المشكلات الإدارية الخاصة بالمديرين في المدارس الخاصة بمحافظات شمال فلسطين مرتفعة، وكذلك عند أولياء الأمور، والطلبة والمعلمين.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المدارس الخاصة، تعزى لمتغير المحافظة، الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي لولي الأمر، الخبرة، مهنة ولي الأمر، موقع المدرسة، والمرحلة التعليمية.

3- وجود فروق ذات دالة إحصائيًا عند درجة المشكلات الإدارية الخاصة بالمعلمين، تعزى لمتغيرات الدراسة المختلفة باستثناء متغير الحالة الاجتماعية، حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المشكلات لدى معلمي محافظات شمال فلسطين لصالح المتزوجين، وفروق هامة تبعا للجنس ولصالح العاملين في المدارس المختلطة، وأخرى تبعا لموقع المدرسة و لصالح العاملين في مدارس القرى.

4- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المشكلات الإدارية الخاصة بأولياء أمور الطلاب بمحافظات شمال فلسطين تعزى لمتغير الجنس، المحافظة .في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في المدارس الخاصة بمحافظات شمال فلسطين، تعزى لمتغير المؤهل العلمي لولي الأمر، ولمتغير عدد الأولاد، مهنة ولي الأمر و موقع المدرسة.

أما فيما يتعلق بدرجة المشكلات الإدارية الخاصة بطلاب المدارس الخاصة بمحافظات شمال فلسطين كانت مرتفعة جدًا عند المشكلات التي مصدرها المدير والمعلمون.

5- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، المهنة والمؤهل العلمي لولي الأمر، في حين وجدت فروق دالة إحصائيًا في درجة المشكلات الإدارية الخاصة بطلاب المدارس الخاصة، بمحافظات شمال فلسطين، تعزى لمتغير المحافظة والمرحلة التعليمية.

6- دراسة محمود (2003م) بعنوان "دراسة تحليلية لبعض العوامل النفسية المرتبطة بالدور الجنسي لدى الأطفال بمؤسسات الأيتام". هدفت الدراسة إلى التعرف إلى بعض العوامل النفسية المتمثلة في النواحي الذاتية الخاصة بالطفل والظروف المحيطة به، ومدى تأثر الدور الجنسي لدى أطفال المؤسسات ببعض العوامل مثل نوع الحرمان، وقت حدوث الحرمان. وتكونت عينة البحث من أطفال المؤسسات (42 ذكور ، 49 إناث) ، وتكونت المجموعة الضابطة من 30 ذكور و35 إناث ، تراوحت أعمارهم ما بين 11- 14 سنة بالمرحلة الإعدادية واستخدم الباحث الأدوات التالية : مقياس الدور الجنسي (الذكورة والأنوثة) – مقياس العوامل النفسية -استمارة المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي - استمارة المقابلة الإكلينيكية (تاريخ الحالة) اختبار تفهم الموضوع، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها :

1- توجد فروق دالة إحصائياً بين أبناء المؤسسات وأبناء الأسر الطبيعية في الدور الجنسي الذكرى لصالح أبناء الأسر الطبيعية - كما توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الدور الجنسي الأنثوي بين أبناء الأسر الطبيعية وأبناء المؤسسات .

2- توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور المحرومين حرماناً كلياً والمحرومين حرماناَ جزئياَ لصالح المحرومين حرماناً جزئياً، الفرق أكثر وضوحاً في الذكور عن الإناث - وكانت الإناث المحرومات حرماناً كلياً أكثر ذكورة من الإناث المحرومات حرماناً جزئياً.

3- توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور المحرومين قبل الخامسة، وبعد الخامسة في الدور الجنسي الذكري فقط لصالح المحرومين بعد الخامسة، وكذلك الإناث قبل الخامسة، وبعد الخامسة في الدور الأنثوي فقط .

4- توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين بعض العوامل النفسية المدروسة والدور الجنسي، ووجد أن 55.47% من الاختلافات في الدور الجنسي في عامل الذكورة يرجع إلى هذه العوامل مجتمعة، إلا أن أكثر هذه العوامل تأثيراً على الدور الجنسي عامل العزلة الاجتماعية .

5- أسفرت نتائج الدراسة التحليلية إلى وجود اختلافات في ديناميات شخصية الأطفال الأيتام الأكثر اضطراباً في الدور الجنسي.

7- دراسة عباسي(1999) بعنوان " الصعوبات التي تواجهها الإدارة المدرسية في المدارس الحكومية والخاصة في محافظة عجلون في الأردن من وجهة نظر المعلمين"(دراسة مقارنة).

هدفت الدراسة إلى: التعرف إلى مقارنة الصعوبات التي تواجهها الإدارة المدرسية في المدارس الحكومية والخاصة في محافظة عجلون في الأردن من وجهة نظر المعلمين ضمن المجالات التالية : صعوبات مصدرها التلاميذ وأولياء الأمور، وصعوبات مصدرها الهيئة التدريسية، وصعوبات مصدرها مدير المدرسة، وصعوبات مصدرها الإدارة التربوية ومسئوليها، وصعوبات مصدرها الأبنية المدرسية، وشملت الدراسة جميع معلمي المدارس الخاصة والبالغ عددهم (207) معلماً ومعلمة، والعدد نفسه من معلمي المدارس الحكومية الأساسية ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مدارس محافظة عجلون، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

إن أكثر الصعوبات التي تواجهها الإدارة المدرسية في المدارس الحكومية والخاصة في محافظة عجلون صعوبات مصدرها الهيئة التدريسية، تليها بالترتيب صعوبات مصدرها مدير أو مديرة المدرسة، وصعوبات مصدرها الإدارة التربوية ومسئوليها ، وصعوبات مصدرها الأبنية والمرافق، وأخرى مصدرها التلاميذ وأولياء الأمور.

وقد جاءت جميع المجالات بالترتيب نفسه بالنسبة للمدارس الحكومية والخاصة استنادًا إلى المتوسطات الحسابية.

8- دراسة ايكانجاكي (1998) بعنوان "وصف الأعمال المدرسية للمدارس العامة والخاصة في الكاميرون، وربط هذه الأعمال بالتنظيم الداخلي للمدرسة" هدفت الدراسة إلى: التعرف إلى وصف الأعمال المدرسية للمدارس العامة والخاصة في الكاميرون، وربط هذه الأعمال بالتنظيم الداخلي للمدرسة وبعض الممارسات الثقافية والاجتماعية، وكذلك نشاطات المدرس وعلاقته بالتلاميذ والإداريين، وكيف يتطور المدرسون ويمارسون أعمالهم ضمن الهيكل التنظيمي والثقافي، والسياسات الخاصة بالمدرسة تم الاعتماد على المقابلات والملاحظات الشخصية، واشتملت العينة المدرسية على ست مدارس خاصة وأخرى مثلها حكومية،ومن النتائج التي تم التوصل إليها:

1- أن الاختلاف في مناخ المدرسة النفسي والذي يضم شبكة اتصالات وتفاعلات ونظم مساندة كانت سببًا في تصورات المدرسين لدورهم وسلطاتهم ومسؤولياتهم في المدارس العامة والخاصة على السواء.

2- أن المدارس العامة والخاصة امتازت بقلة الموارد مما أدى إلى تنازل المعلمين عن العديد من حاجاتهم وأهدافهم مما كان له أثر سلبي على عملية التعليم وانخفاض احتمالات النمو المهني.

9- دراسة دواني وديراني(1995) بعنوان " المشكلات التي يواجهها التعليم الخاص في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمديرين" هدفت الدراسة إلى :التعرف إلى المشكلات التي يواجهها التعليم الخاص في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمديرين، وأجريت الدراسة على عينة تكونت من (354) معلماً و (100) مديراً، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي كما أظهرت النتائج:

1- مشكلة الضبط الصفي.

2- وكذلك ظهرت مشكلة ازدحام الصفوف الدراسية.

3- أن الآباء يتدخلون بشكل ما في عمل المعلمين التدريسي، كما يكثرون التدخل في عمل المديرين.

4- ومن النتائج المهمة التي تتعلق بمجال أصحاب المدارس حيث يفضل أكثرهم التعاقد مع المعلمين الذين يقبلون برواتب متدنية، دون النظر إلى الكفاءة المهنية كذلك حرمان المعلمين من بعض حقوقهم المكتسبة.

10- دراسة ماكميلان وآخرون(1991) بعنوان " الخصائص التفصيلية للمدارس الخاصة وهيئاتها". هدفت الدراسة إلى: التعرف إلى الخصائص التفصيلية للمدارس الخاصة وهيئاتها، وقدمت الدراسة مجموعة من البيانات المجدولة بالمدارس الخاصة والمديرين والمعلمين فيها تتضمن

مجموعة من الخصائص بالإضافة إلى بيانات عن التخرج ومعدلات دراسة الكلية، وكانت البيانات المتعلقة بالمعلمين تتضمن-:

- الخصائص الشخصية- المستوى التعليمي - الخبرة - الراتب والحوافز -الوظائف غير المدرسية التي شغلها- تصرفات المعلم وخبرته في التعليم- وشملت كذلك على بيانات مماثلة لمديري المدارس، وتضمنت عينة المدارس الخاصة 3513 مدرسة و 3513 مديراً و11529 معلماً، ومن النتائج التي خلصت إليها الدراسة:

1- معدل رواتب المديرين للمدارس الخاصة كان 20206 دولارا بالمقارنة مع 41924 دولار للمديرين في المدارس العامة.

2- حوالي واحد ونصف من مديري المدارس الخاصة أبلغوا عن وجود صعوبات في ملء شواغر المعلمين.

3- على الرغم من الفرق في الرواتب، ما يقارب الواحد والثلث من معلمي المدارس الخاصة أوضحوا رغبتهم في البقاء معلمين في المدارس الخاصة.

4- معلمو المدارس الخاصة لديهم حس التعاون والمشاركة والانتماء.

11- دراسة غنيمات (1990) بعنوان "المشكلات الفنية والإدارية التي يواجهها مديرو ومديرات المرحلة الأساسية في القرى النائية في الأردن" هدفت الدراسة إلى: التعرف على المشكلات الفنية والإدارية التي يواجهها مديرو ومديرات المرحلة الأساسية في القرى النائية في الأردن . استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وقد توصل إلى النتائج التالية:

1- بلغ مجموع المشكلات التي يعاني منها المديرون بدرجة كبيرة (25) مشكلة أغلبها إدارية، إضافة إلى(58) مشكلة يعانون منها بدرجة متوسطة موزعة بين فنية وإدارية، و (17) مشكلة يواجهها بدرجة عالية.

2- تبين أن مديري مدارس القرى النائية يعانون من مشكلات فنية عديدة، ولكن بدرجات متفاوتة تتعلق بالمعلمين والمنهاج والإشراف التربوي والمباني المدرسية وبالإدارة المدرسية وبالتلاميذ وأولياء الأمور والمجتمع المحلي.

3- ولم يلاحظ وجود فروق ذات دلالة هامة بين المشكلات التي يعاني منها مديرو مدارس المرحلة الأساسية تعزى لجنس المدير ومؤهله أو لمستوى المدرسة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح ما يلي:

أوجه الاتفاق:

- أكدت بعض الدراسات على وجود جملة من المشكلات السلوكية والتعليمية والاجتماعية لدى جميع الأطفال بصفة عامة وأطفال المدارس الخاصة بصفة خاصة، وهي دراسة الحصري(2009) ودراسة عبدالله (2008) ودراسة الحمداني(2006)، وهذا يتفق مع الدراسة الحالية ،ولكن الباحث حصر دراسته على المدارس الخاصة التي تعنى بالأطفال الأيتام، ويؤكد ذلك أن لدى هذه الفئة من الأطفال كثير من المشكلات السلوكية والتعليمية.

- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الحوسني (2006م) ودراسة محمود(2003م) في دور المؤسسات المتخصصة في رعاية الأيتام، وتفعيل برامج الرعاية البديلة والمساندة للأيتام.

- اتفقت الدراسة الحالية مع نتائج دراسة آمنة (2004م) ودراسة غنيمات (1990م) التي أكدت على وجود مشكلات إدارية كثيرة عند طلاب المدارس الخاصة.

- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة دواني وديراني (1995م) على وجود مشكلات يواجهها التعليم في المدارس الخاصة كمشكلة الضبط الفصلي.

- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة عباسي(1999) في نوع عينة الدراسة وهي المعلمون .

- واتفقت دراسة عبدا لله (2008) ودراسة الحمداني(2006) ودراسة الحوسني(2006) على ضرورة تفعيل دور المربين التربويين لمعالجة تلك المشكلات، وأشارت جميعا إلى غياب الكوادر العاملة في مجال رعاية الأيتام. واعتمدت دراسة الحصري(2009) على تفعيل دور القراءة للحد من مشكلات الأطفال.

أوجه الاختلاف:

- اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة عباسي(1999) في أن الصعوبة التي تواجهها الإدارة المدرسية في المدارس الحكومية والخاصة من وجهة نظر المعلمين، ترجع لأسباب تتعلق بالمدراء والبيئة الصفية والمحلية والمعلمين ، واعتبروا الطلاب من أضعف المصادر التي تؤثر على الإدارة المدرسية؛ وهذا يدل على أن الطلاب لا يعانوا من أي مشكلات .

- كما اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة ايكانجاكي(1998) ودراسة ماكيملان وآخرون (1991)، في أن العديد من المعلمين تنازلوا عن بعض حاجاتهم وأهدافهم، ويعانوا من صعوبات في حياتهم، أي أنهم اعتمدوا الجانب المادي في دراستهم ، ولم يركزوا على المشكلات التي يعاني منها الطلاب في وصفهم للمدارس الخاصة، وفي تحديد مميزات مدير المدرسة.

- اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة على نوع عينة الدراسة كالتالي:

* دراسة محمود (2003م) حيث اختار عينة الدراسة من أطفال مؤسسات الأيتام.

* دراسة آمنة (2004م) حيث اختارت عينة الدراسة من المدراء والمعلمين وأولياء الأمور والطلاب .

* دراسة دواني ديراني (1995) ودراسة ماكميلان وآخرون(1991م)حيث اختاروا عينة الدراسة من المدراء والمعلمين.

* دراسة غنيمات (1990) حيث اختار عينة الدراسة من المدراء.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في عدة أمور منها:

- اختيار منهج الدراسة وهي الوصفي التحليلي حيث اعتمدته معظم الدراسات السابقة في البحث ، ما عدا دراسة ايكانجاكي (1998) اعتمد المقابلات والملاحظات الشخصية، ودراسة ماكميلان وآخرون (1991) اعتمد أسلوب جمع البيانات، اعتمد بجانب المنهج الوصفي التحليلي أسلوب جمع البيانات.

- اختار الباحث أسلوب المقابلات وهذا اتفق مع دراسة ايكانجاكي (1998).

- تحديد بعض المتغيرات المناسبة للدراسة.

- بناء أداة الدراسة وهي الاستبانة وتحديد مجالاتها وفقراتها حيث كانت الاستفادة من معظم الدراسات السابقة .

- منهجية البحث الذي اتبعته بعض الدراسات السابقة.

أوجه تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

- أن الدراسة الحالية تناولت مشكلات الأطفال الأيتام في المدارس الخاصة من وجهة نظر معلميهم وسبل الحد منها.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

ويعرف بأنه المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثا أو قضية موجودة حالياً يمكن الوصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة الدارسة دون تدخل الباحث فيها(أبو حطب وصادق ، 1991: 102)

وقد استخدم الباحث المنهج الوصف التحليلي، الذي ينسجم مع طبيعة الدراسة بحيث تم جمع البيانات وتحليلها بغرض التعرف إلى طبيعة المشكلات السلوكية لدى طلبة المدارس الخاصة بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس العاملين في المدارس الخاصة في محافظات غزة والبالغ عددهم(111) موزعين(44) معلما و(67) معلمة.

عينة الدراسة:

وزعت الاستبانه بعد ثبات صدقها علي (111) معلماً ومعلمة واستجابوا جميعا وبذلك تم أخذ مجتمع الدراسة بكامله.

أداة الدراسة:

في ضوء أسئلة الدراسة قام الباحث بتصميم أداة الدراسة المتمثلة باستبانه تتقصي مدى شعور أعضاء هيئة التدريس في المدارس الخاصة بالمشكلات التي يمارسها الطلبة من وجهة نظر معلميهم، وتكونت الاستبانه من قسمين: حدد الأول المعلومات عن عضو هيئة التدريس وهي التي تمثل المتغيرات المستقلة كما يلي:الجنس(ذكر - أنثى) والتخصص (علوم إنسانية ، علوم تطبيقية) وسنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات ، من 5 إلى 10 سنوات ، أكثر من 10 سنوات)".

ويمثل القسم الثاني عدداً من المشكلات الأكاديمية والإدارية التي تمثل المتغير المعتمد وتألفت من (36) مشكلة تم تدرج الإجابة عن كل واحدة منها حسب تدرج ليكرت الخماسي:

التصنيف	موافق بشدة	موافق	متردد	غير موافق	غير موافق بشدة
النقاط	5	4	3	2	1

وعلي ضوء المتغيرات ومستوياتها نعرض عينة الدراسة في الجدول التالي:

المدرسة	الجنس			التخصص		النسبة المئوية
	معلمين	معلمات	المجموع	علوم إنسانية	علوم تطبيقية	المجموع	
الأقصى	17	19	36	18	20	38	%100
الفضيلة	12	23	35	16	17	33	%100
الإصلاح	15	25	40	17	23	40	%100
المجموع	44	67	111	51	60	111	%100

1- حساب صدق الاستبانة :

تم حساب صدق الاستبانة بواسطة صدق المحكمين للتأكد من مدى ملائمة مفردات الاستبانة للغرض الذي وضع من أجله وهو التعرف إلى مشكلات الأطفال الأيتام في المدارس الخاصة من

وجهة نظر المعلمين ، وذلك بعرض الاستبانة على بعض الأساتذة كمحكمين ملحق (1) للأخذ برأيهم في مدى مساهمة مفرداته .

صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بإيجاد معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية لمجالها كما يوضحها الجدول (1):

جدول (1)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية لمجالها

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.56	0.05	13	0.57	0.01	25	0.58	0.01
2	0.38	0.01	14	0.43	0.01	26	0.61	0.01
3	0.34	0.01	15	0.58	0.01	27	0.60	0.01
4	0.32	0.01	16	0.43	0.01	28	0.68	0.01
5	0.33	0.01	17	0.52	0.01	29	0.52	0.01
6	0.36	0.01	18	0.41	0.01	30	0.43	0.01
7	0.40	0.01	19	0.31	0.01	31	0.43	0.01
8	0.61	0.01	20	0.39	0.01	32	0.44	0.01
9	0.59	0.01	21	0.58	0.01	33	0.46	0.01
10	0.37	0.01	22	0.31	0.05	34	0.43	0.01
11	0.54	0.01	23	0.45	0.01	35	0.68	0.01
12	**0.38**	**0.01**	**24**	**0.48**	**0.01**	**36**	**0.44**	**0.01**

يتضح من الجدول رقم (1) أن جميع فقرات الاستبانة مرتبطة ارتباطاً ذو دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية لمجالاتها ، وهذا يدلل على صدق الأداة .

ثانياً : صدق المقارنة الطرفية " الصدق التمييزي " :

قام الباحث بإجراء الصدق التمييزي على عينة الدراسة وذلك عن طريق الترتيب التنازلي للدرجات ، وحيث شكل كل من المجموعتين العليا والدنيا (11) طالب بنسبة 27% من العينة موضع الدراسة ، وتم استخدام اختبار مان ويتني (U) للتعرف على الفروق بين الاستجابات المنخفضة والمرتفعة عند تطبيق الاستبانة ، والجدول رقم (2) يوضح ذلك:

الجدول (2)

متوسط الرتب ومجموع الرتب وقيمة (U) وقيمة (Z) ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق في استجابات افراد عينة الدراسة بين الاستجابات المرتفعة والاستجابات المنخفضة .

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
مرتفعي الاستجابات على فقرات الاستبانة	11	17.00	187.00	0.00	3.977-	0.01	دالة إحصائياً
منخفضي الاستجابات على فقرات الاستبانة	11	6.00	66.00				

يتضح من الجدول رقم (2) أن قيمة "Z" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأفراد مرتفعي الاستجابة و منخفضي الاستجابة في الاستبانة ، وهذا يدلل على صدق الاستبانة .

حساب ثبات الاستبانة: ولقد تم التأكد منه من خلال:

طريقة التجزئة النصفية:

تم استخدام طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات الاستبانة بعد تجريبها على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة بلغ عددها (40) معلماً ومعلمة ، وقد تم حساب معامل الارتباط بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية باستخدام معادلة بيرسون وكان معامل الثبات (0.0.58) وبعد التصحيح باستخدام معادلة سبيرمان– براون، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (0.73) وهذه القيم تدل على أن الاستبانة تتميز بثبات مرتفع.

طريقة كرونباخ:

حيث تم التأكد من ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ وذلك لأنها تعطي الحد الأدنى لمعامل ثبات المقياس بجانب أنها لا تتطلب إعادة تطبيقه ،ولقد تبين أن معامل ألفا كرونباخ يساوي (0.86) وهو معامل ممتاز في مثل هذه الدراسات.

المعالجات الإحصائية:

ولقد استخدم الباحث البرنامج الإحصائي (SPSS) في معالجة بيانات الدراسة وسيتم عرض النتائج التي تم التوصل إليها من قبل الباحث ومناقشتها وتفسيرها لكل سؤال على حدة.

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب.
- النسبة المئوية لحساب التكرارات.

- اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent T.Test
- معامل ألفا كرونباخ لقياس معامل الثبات للاستبيان.
- وتم استخدام اختبار مان ويتني (U) للتعرف إلى الفروق بين الاستجابات المنخفضة والمرتفعة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج السؤال الأول:

نص السؤال الأول على" ما أهم مشكلات الأطفال الأيتام في المدارس الخاصة من وجهة نظر المعلمين؟

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث بدراسة أي الفقرات تحصل على أعلى الدرجات، حيث تم إيجاد قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب كما يوضحها الجدول(3).

الجدول (3)

قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات الاستبانة من وجهة نظر المعلمين.

م	العبارات	المتوسط لحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية	الترتيب
1	قلة تجاوب الطلبة مع إرشادات المعلمين	2.99	0.99	59.80	4
2	شعور الطلبة بأنهم أقل تقديراً (النقص والدونية)	2.33	0.92	46.60	29
3	إساءة بعض الطلبة للمعلمين	1.94	0.89	38.80	35
4	ضعف المشاركة في النشاطات الصفية.	2.92	1.97	58.40	5
5	التغيب عن المدرسة بدون عذر	2.16	1.01	43.20	33
6	قلة الاستجابة للحوافز التشجيعية.	2.12	1.00	42.40	34
7	زيادة في مظاهر الترف والبذخ	2.45	1.20	49.00	27
8	قلة تفاعله مع البرامج تثقيفية والتنشيطية	2.64	0.95	52.80	16
9	ضعف التحصيل الدراسي للطلبة بشكل عام	2.89	1.05	57.80	6
10	الرسوب المتكرر للطالب	2.27	1.10	45.40	31
11	كثرة المشاحنات والتحرشات بين الطلبة	2.71	1.14	54.20	10
12	يرفض حصوله على أقل من الدرجة الكاملة	2.65	1.07	53.00	15

13	قلة المتابعة لبرامج الإذاعة المدرسية	2.70	1.09	54.00	12
14	يتبرم ويتظلم دائما من معاملة المدرسين	2.55	1.19	51.00	21
15	يتسم بالعدوانية مع الزملاء	2.50	1.16	50.00	26
16	قلة المشاركة في الأنشطة المدرسية العامة	2.86	1.34	57.20	8
17	تدني مستوى النظافة لدى بعض الطلبة	2.30	0.99	46.00	30
18	قلة الالتزام بقواعد النظام المدرسية	2.55	1.08	51.00	22
19	يستخدم الجوالات بشكل غير شرعي	1.57	91.	31.40	36
20	غموض شخصية الطالب لدي المدرسين	2.43	2.37	48.60	28
21	التراشق اللساني بين الطلبة .	2.69	1.08	53.80	13
22	كثرة تنقل الطلبة بدون إذن	2.67	1.10	53.40	14
23	قلة تعاون الطالب من زملاءه.	2.57	0.94	51.40	19
24	ضعف انتماء الطالب للمدرسة.	2.54	1.10	50.80	23
25	استهتار الطالب بالدروس والأنشطة.	2.53	1.06	50.60	25
26	يظهر الضعف والإرهاق لكثرة الواجبات	2.87	1.06	57.40	7
27	شعور الطالب بالقلق والتوتر	2.72	1.05	54.40	9
28	قلما يؤدي الواجب البيتي المطلوب منه	2.71	1.00	54.20	11
29	بحاجة إلى كثرة التوجيهات والإرشادات	3.59	1.04	71.80	1
30	يتبرم لكثرة المساقات الدراسية	3.08	1.05	61.60	3
31	يميل إلى الخجل والانطواء	2.57	1.08	51.40	20
32	ضعف تفاعل الطالب مع البرامج الترفيهية	2.24	1.09	44.80	32
33	يعبث بأدوات وحاجيات الزملاء	2.59	1.05	51.80	17
34	عبث الطلبة بأثاث المدرسة	2.59	1.02	51.80	18
35	كثرة السرحان في أثناء الحصة	3.26	1.05	65.20	2
36	كثرة إحالة الطلبة إلى الإدارة	2.54	0.97	50.80	24
	الدرجة الكلية للمجال	**93.32**	**20.37**	**51.8**	**

ويتضح من الجدول رقم (3) أن متوسط درجة الاستجابة لدى عينة الدراسة على الاستبانة بلغت (93.32) وبلغ الوزن النسبي لهذا المجال (51.8%)، وبدراسة أي الفقرات أكثر تأثيراً من وجهة نظر المعلمين" سيتم ترتيبها تنازلياً وهي:(يتبين من الجدول (رقم3) أن الوزن النسبي

بلغ(51.8) وهي نسبة تعكس أن المشكلات متوسطة فمعدل وجودها ليس بالمرتفع فهي تقع بين درجتين(29-19) حيث بلغتا (71.8-31.4) على التوالي فقد تمثلت في عدد فقرات متساوٍ 18 فقرة فوق المتوسط بين (71.8-51.8)؛حيث تحددت الدرجات فوق المتوسط على النحو التالي:(2,3,5,6,7,10,14,15,17,18,19,20,23,24,25,31,32,36)ويتبين كما أسلفنا أن أعلى خمس درجات تمثلت في الفقرات التالية:

فالفقرة (29) حصلت على الترتيب الأول فبلغت (71.80) والتي تنص على أن "الطفل اليتيم بحاجة إلى كثرة التوجيهات والإرشادات" ويعزو الباحث ذلك إلى الفراغ الذي يعيشه الطفل اليتيم الناجم عن فقدان الأب كجهة رسمية في التوجيه والإرشاد وكثرة تدخل الآخرين في حياته بالنصح والإرشاد باعتبارهم ليسوا أصحاب ولاية كما الأب.

والفقرة رقم (1) حصلت على الترتيب الثاني بوزن (59.80) والتي تنص على " قلة تجاوب الطلبة مع إرشادات المعلمين" ويرجع ذلك لما يعيشه الطفل من حالة الأمان حيث يميل للتمرد على المعلمين وغيرهم، لقناعته بأنهم غير معنيين بإيقاع العقوبة به، وذلك انعكاس للشريعة الغراء التي تنهى عن إيذاء اليتيم.

بينما حصلت الفقرة رقم (9)على الترتيب الثالث بوزن نسبي(57.80) والتي تنص على "ضعف التحصيل الدراسي للطلبة بشكل عام" ويعزو الباحث هذا الأمر يعود لضعف سيطرة الأم أو من يقوم بالقوامة على الأسرة مما يجعله في حل من أمره ناهيك عن كونه مدلل مما يجعله لا يكترث بالتحصيل الدراسي.

وتأتي الفقرة رقم(8) في الترتيب الرابع بوزن نسبي (52.80) والتي تنص على "قلة تفاعله مع البرامج التثقيفية والتنشيطية" وهذا مرده إلى كون الطفل اليتيم مدلل ويعتمد على الآخرين و يفتقر إلى المبادرة والاعتماد على ذاته.

وتـــأتي الفقرة رقم(11) في الترتيب الخامس بوزن نسبي (54.20) والتي تنص على "كثرة المشاحنات والتحرشات بين الطلبة" ويسلك الطفل اليتيم هذا السلوك بدافع التعويض وتقدير الذات كما أنه يجد من الآخرين النصرة أو على الأقل يأمن من إيقاع العقوبة به لظرفه الإنساني مما يجعله يتمادى في إيذاء الآخرين وعداوتهم.

وتمركزت(18) فقرة من فقرات الاستبانة دون المتوسط (51.8-31.4). تم ترتيبها على النحو التالي بداية الدرجات دون المتوسط على النحو التالي:(1,4,8,9,11,12,13,16,21,22,26,27,28,29,30,33,34,35) وكونها كذلك دون المتوسط يجعلها أقل سلبية فكلما قل وزن المشكلة قل تأثيرها السلبي فتعبر عن ظاهرة أكثر ايجابية.

والفقرة رقم (24) جاء ترتيبها الخامس بوزن نسبي (50.80)والتي تعبر عن ضعف انتماء الطالب للمدرسة.ويعزى ذلك لكون الطفل يجد المدرسة ملاذه الأخير.

والفقرة رقم (25) جاء ترتيبها الرابع بوزن نسبي (50.60)والتي تعبر عن استهتار الطالب بالدروس والأنشطة، وهي تعبر عن وضعية أفضل من سابقتها حيث إن الطفل اليتيم يعتبر أن تفوقه في دروسه طريقه إلى المستقبل ومرد ذلك أيضاً ليعوض ما فاته من فقد الأب وحاجته لتقدير الذات.

بينما تعبر الفقرة رقم (10) بترتيبها الثالث وبوزن نسبي (45.40) عن قلة ورود مشكلة الرسوب المتكرر للطالب ولعل ذلك يعزى إلى رعاية الأسرة للطفل وتفانيها في توفير أسباب النجاح مما يقلل من ظاهرة الرسوب ولعل الأسرة تجد ذاتها في نجاح أطفالها.

وتأتي الفقرة رقم (32) في الترتيب الثاني بوزن نسبي(44.80) والتي تعبر عن "ضعف تفاعل الطالب مع البرامج الترفيهية" وهي جدية الطفل اليتيم في التحصيل الدراسي مما يجعله لا يلتفت للبرامج الترفيهية ظناً منه أن ذلك يزيد من تحصيله الدراسي ولعلها أحياناً استجابة لرغبات وضغوط الأسرة، مما يجعله يتسم بالسلبية تجاه البرامج الترفيهية.

والفقرة رقم (19) هي الأولى في قوتها بوزن نسبي (31.40) حيث تعبر عن "قلة استخدام الجوالات بشكل غير شرعي" وهذا أمر أكثر ايجابية ويعزى ذلك إلى عدة عوامل منها صرامة إدارة المدرسة في الحد من استخدام الجوالات في الاتصالات العادية، ناهيك عن استخدامات غير مشروعة، كذلك متابعة الأهل لأبنائهم بشكل دوري لاسيما السمات القيمية والأخلاقية.

صيغة الفرضية الأولى : " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين نحو مشكلات الأطفال الأيتام في المدارس الخاصة من وجهة نظر هم تعزى لمتغير الجنس (ذكور ، إناث)" بنوع من التوازن.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار" ت " للكشف عن دلالة الفروق بين الجنسين، والجدول(4) يوضح ذلك.

الجدول رقم (4)

نتائج استخدام اختبار " ت " للكشف عن الفرق بين متوسطي استجابات المعلمين

البيان	نوع التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة" ت "	مستوي الدلالة
الدرجة الكلية	ذكور	44	92.68	18.067	0.264	غير دالة عند 0.05
	إناث	67	93.73	21.875		

كان المتوسط الحسابي للذكور يساوي (92.68) والمتوسط الحسابي للإناث يساوي (93.73) وكانت قيمة " ت " المحسوبة تساوي (0.264) وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين نحو مشكلات الأطفال الأيتام في المدارس الخاصة من وجهة نظر هم تعزى لمتغير الجنس (ذكور ، إناث) .ويعزى ذلك إلى طبيعة دور التنشئة الاجتماعية واستشعار طبيعة الدور المفترض أن يؤديه من وسد الأمر إليهما بالتربية السليمة.

صيغة الفرضية الثانية : " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين نحو مشكلات الأطفال الأيتام في المدارس الخاصة من وجهة نظرهم تعزى لمتغير التخصص (علوم إنسانية ، علوم تطبيقية)".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار " ت " للكشف عن دلالة الفروق بين التخصص (علوم إنسانية ، علو تطبيقية)، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول رقم (5)

نتائج استخدام اختبار " ت " للكشف عن الفرق بين متوسطي استجابات المعلمين

البيان	نوع التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوي الدلالة
الدرجة الكلية	علوم إنسانية	69	91.38	21.325	1.289	غير دالة عند 0.05
	علوم تطبيقية	42	96.50	18.505		

كان المتوسط الحسابي لتخصص العلوم الإنسانية يساوي (91.38) والمتوسط الحسابي لتخصص العلوم التطبيقية يساوي (96.50) وكانت قيمة " ت " المحسوبة تساوي (1.289) وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين نحو مشكلات الأطفال الأيتام في المدارس الخاصة من وجهة نظرهم تعزى لمتغير

التخصص (علوم إنسانية ، علوم تطبيقية)؛ ويعزى ذلك لحيادية التخصص تجاه الأطفال الأيتام في المدرسة مما يجعل المعلمين متساويين في نظرتهم للطلبة بغض النظر عن التخصص.

صيغة الفرضية الثالثة : " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين نحو مشكلات الأطفال الأيتام في المدارس الخاصة من وجهة نظرهم تعزى لمتغير سنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات ، من 5 إلى 10 سنوات ، أكثر من 10 سنوات)".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي، كما هو موضح في الجدول(6).

الجدول (6)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة ف،ومستوى الدلالة تبعا لمتغير الخبرة

البيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2311.234	2	1155.617	2.880	غيردالة عند 0.05
	داخل المجموعات	43336.73	108	401.266		
	المجموع	45647.96	110			

لقد اتضح من نتائج الجدول رقم (6) أن قيمة ف المحسوبة لاستجابات الطلبة على الاستبانة ككل تساوي (2.88) وهي غير دالة عند (0.05) ، وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين نحو مشكلات الأطفال الأيتام في المدارس الخاصة من وجهة نظرهم تعزى لمتغير سنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات ، من 5 إلى 10 سنوات ، أكثر من 10 سنوات)"؛ ويعزى ذلك إلى اتجاهات المعلمين في ظل سنوات الخدمة المختلفة إلى التعامل مع الأطفال الأيتام بمنطق الرحمة والرعاية والإحسان لهذه الشريحة المجتمعية وبالتالي يصبح عدد سنوات الخدمة على درجة من الحيادية في تعامل المعلمين مع مشكلات الأيتام.

إجابة السؤال الثالث: " ما سبل الحد من مشكلات الأطفال الأيتام في المدارس الخاصة " ؟

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث بدراسة أهم المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال الأيتام في المدارس الخاصة من ذوي الاختصاص بالإضافة لآراء أمهات الأيتام، كما استفاد الباحث من نتائج الاستبانة ليحدد أهم المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال الأيتام في المدارس الخاصة فتراءى للباحث تحديد أهم السبل للحد من مشكلات الأطفال الأيتام في المدارس الخاصة وهي كالتالي:

إعداد برامج نفسية وتربوية وثقافية خاصة بالأمهات منها الدعم النفسي والندوات الثقافية والتربوية الخاصة بكيفية تربية الأبناء تربية صحيحة وبرامج خاصة بالأنشطة الترفيهية التي تضم الأطفال الأيتام وأمهاتهم التي تهدف الى تنمية الاتجاهات الايجابية وتوثيق العلاقة والتواصل بين الأطفال وأمهاتهم وكسر الحواجز وإذابة العقبات التي تعترض تلك العلاقة النبيلة بين الأم وأبنائها.

الاستعانة بالمتخصصين بهذا المجال والاستفادة من خبراتهم ويكون ذلك أيضاً بتوفير أخصائي نفسي في كل مدرسة لمعالجة مشكلات الأطفال.

التواصل مع المؤسسات الأهلية التي تهتم بالطفل وتقديم كافة المساعدات لليتيم وأسرته.

دور المؤسسات التربوية (المدرسة، المسجد، الأسرة) في تعديل سلوك الأطفال.

توظيف التراث الإسلامي في تعديل السلوك لدى الأطفال الأيتام ويكون ذلك من خلال تعويد الطفل اليتيم منذ صغره على أداء العبادات والاتصال بالمساجد، وحكاية قصص الصحابة وبطولاتهم منذ الصغر؛ ليكونوا قدوة صالحة لهم.

إعداد كوادر تعليمية خاصة بهذه الفئة من الطلاب، ويكون ذلك من خلال الاهتمام بالنمو المهني والنفسي للمعلمين وإعداد دورات للمعلمين بكيفية التعامل مع هذه الشريحة من الأطفال.

الاستفادة من الدراسات التي عالجت الظاهرة ، وتوظيفها في المدارس الخاصة لتحسين سلوكيات الأطفال الأيتام.

التصرف بحكمة وصدق مع الأطفال والبعد عن المراوغة والكذب أمامهم.

- التعرف إلى أسلوب التربية الصحيح من خلال: (عدم التدليل الزائد، الحد من نظرات العطف، والوقوف بحزم أمام سلوكياتهم السيئة، أن يكون مصروفهم بالمعقول وتلبية مطالبهم بالمعقول).
- إرشادهم إلى الإعلام الهادف من برامج ومجلات ومواقع ومراقبة ما يشاهدونه على التلفاز.
- اللجوء لصديق مقرب منهم بالنسبة للذكور حين حدوث مشكلة يستعصي على الأم حلها.
- التقرب إليهم بالجلوس معهم والتعرف إلى مشكلاتهم وعدم الاستهانة بعقليتهم.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- بلغ الوزن النسبي لفقرات الاستبانة في المجال الكلي (51.8) وحصلت الفقرة رقم (29) على الترتيب الأول فبلغت(71.80) والتي تعبر عن " الحاجة إلى كثرة التوجيهات والإرشادات"، وحصلت الفقرة رقم (1) على الترتيب الثاني بوزن نسبي قدره (59.80) والتي تعبر عن "قلة تجاوب الطلبة مع إرشادات المعلمين" وهما مشكلات موجودة بشكل ضعيف، وحصلت الفقرة رقم (32) على الترتيب الثاني بوزن نسبي (44.80) والتي تعبر عن "ضعف تفاعل الطالب مع البرامج الترفيهية"، وحصلت الفقرة رقم (19) هي الأولى في قوتها بوزن نسبي (31.40) حيث تعبر عن" قلة استخدام الجوالات بشكل غير شرعي" وهما مشكلات موجودة بشكل أكبر من المشكلات السابقة(29،1).

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين نحو مشكلات الأطفال الأيتام في المدارس الخاصة من وجهة نظر هم تعزى لمتغير التخصص (علوم إنسانية، علوم تطبيقية).

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين نحو مشكلات الأطفال الأيتام في المدارس الخاصة من وجهة نظرهم تعزى لمتغير سنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)".

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين نحو مشكلات الأطفال الأيتام في المدارس الخاصة من وجهة نظر هم تعزى لمتغير المؤهل الجنس (ذكور، إناث) ويعزى ذلك إلى طبيعة دور التنشئة الاجتماعية واستشعار طبيعة الدور المفترض أن يؤديه من وسد الأمر إليهما بالتربية السليمة .

التوصيات:

1. إعادة تقييم العاملين معلمين وإداريين في المدارس والعمل على الارتقاء بهم قيمياً وسلوكياً ومهنياً بما يحقق أهداف المؤسسة.
2. وضع معايير لآليات قبول المعلمين الجدد، والحرص على جعلهم يتعاملون برفق ورحمة بدل الإساءة إلى الأطفال الأيتام أو استخدام العنف، تحت طائلة الفصل باعتبار خصوصياتهم.
3. تدريب المشرفين والمؤتمنين الآخرين على أعمال تقديم الرعاية بالمحبة وتعريفهم بحقوق الطلبة عموما والطلبة الأيتام بشكل خاص والأحكام الشرعية ذات الصلة.
4. دعم قسم الإشراف النفسي في المدارس الإسلامية الخاصة كملاذٍ آمن في معالجة المشكلات النفسية و السلوكية و الجنسية .

5. متابعة ما يجد من مشكلات للطلبة والمسارعة في مساعدته على حلها.
6. وضع معايير لقبول الطلبة الأيتام في المدرسة الخاصة تساهم في استمرارهم بشكل أفضل قيمياً وأخلاقياً.
7. وضع برامج مدروسة بعناية، كفيلة بدعم أمهات الأيتام و دعم توفير حياة أسرية لهم. و التنسيق مع الجمعيات الأخرى التي تقدم خدمات لأسر الأيتام وتبادل الخبرات معها على المستويات.

مراجع الدراسة

1. أبو داوود(د.ت) **سنن أبو داوود** ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد،مجلد،2 ،ص 759، ح5149 ، دار الفكر العربي ،بيروت.
2. أبو حطب ، فؤاد وصادق ، آمال، (1991) **مناهج البحث العلمي وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية** ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
3. أحمد محمد الزعبي، (1994م)**الأمراض النفسية و المشكلات السلوكية و الدراسية عند الأطفال**، دار الحكمة اليمانية، صنعاء،دار الحرف العربي، بيروت،
4. الحصري، بسمة فرغلي عبد الرحيم (2009م) مواجهة المشكلات السلوكية للأطفال من خلال العلاج بالقراءة بحث مقدم للمؤتمر القومي الثالث عشر لأخصائيي المكتبات والمعلومات في مصر تحت عنوان" **المكتبة والمجتمع في مصر** " من 5- 7 يوليو 2009.
5. آمنة، عزت أنيس صالح(2003م) "المشكلات الإدارية في المدارس الخاصة وأثرها على التعليم من وجهة نظر المديرين والمعلمين وأولياء الأمور والطلاب في محافظات شمال فلسطين" **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية جامعة النجاح الوطنية.
6. آمنة، أبو ليلة (2008م) المشكلات الإدارية التي تواجه المعاهد الأزهرية بمحافظات غزة وسبل التغلب عليها.**رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية الجامعة الإسلامية غزة.
7. إنصاف، جابر كنعان(2005) كلية التربية الجامعة العربية المفتوحة ،الصفاة، الكويت .
8. ايكانجاكي (1998م)"**وصف الأعمال المدرسية للمدارس العامة والخاصة في الكاميرون،** وربط هذه الأعمال بالتنظيم الداخلي للمدرسة"
9. الزيني، محمود محمد(1988م) **سيكولوجية النمو والدافعية** ، دار الكتب الجامعية،القاهرة.

10. الجصاني ضياء (2007م) **الجنوح نحو العنف والجريمة،الصباح السياسي** ،جريدة يومية سياسية تصدر عن دائرة الإعلام العراقي.
11. الخليجية نت الإعلام. **مجتمع ومرأة :المشكلات السلوكية لأطفال ما قبل المدرسة** موقع نت.
12. بشناق، رأفت محمد ،(2001م) **سيكولوجيا الأطفال، دراسة في سلوك الأطفال و اضطراباتهم النفسية**، دار النفاس، بيروت.
13. حامد، الحمداني(2006) "بعنوان المشاكل السلوكية الفطرية لدى الأطفال والمراهقين"**دراسات تربوية** كيف نربي أطفالنا ،العراق جامعة الموصل.
14. حصة، أحمد الحوسني (2008م) "تجربة مؤسسة الشارقة للتمكين الاجتماعي في رعاية الأيتام بدولة الإمارات العربية المتحدة"**المؤتمر الثاني لرعاية الأيتام** 16 نيسان.
15. الشيخلي ،خالد خليل (2005)المشكلات السلوكية لدى الأطفال –الظاهرة –الوقاية –العلاج، دار الكتاب الجامعي، الرياض.
16. دواني وديراني(1995م) المشكلات التي يواجهها التعليم الخاص في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمديرين" ، **دراسات، السلسلة** أ :العلوم الإنسانية مجلد(22) ، عدد10.
17. سلمان خلف الله (2004م)**الطفولة**: **المشكلات الرئيسية التعليمية والسلوكية العادية وغير العادية**، جهينة للنشر والتوزيع،عمان.
18. سليمان، مهدي كامل أحمد(1999م) معوقات العمل في الإدارة المدرسية من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الأساسية والثانوية الحكومية في محافظتي نابلس وطولكرم **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
19. السماحى، زينب محمد موسى (2000) فعالية العلاج الأسرى فى تخفيض بعض أعراض الاضطرابات السلوكية لدى أطفال الروضة ، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية جامعة المنوفية، مصر.
20. شبكة المدارس العُمانية (2009 م) مشكلات الانضباط في غرفة الصف، مؤسسة المدارس للخدمات التعليمية والتربوية قسم : **بحوث ومقالات تعليمية تربوية**، سلطنة عُمان - مسقط.
21. عباسي، منهى سليمان سعد (1999) الصعوبات التي تواجهها الإدارة المدرسية في المدارس الحكومية والخاصة في محافظة عجلون في الأردن من وجهة نظر المعلمين (دراسة مقارنة) **رسالة ماجستير غير منشورة** جامعة اليرموك إربد.
22. عبد الله، محمد علي(2008م) "المشكلات السلوكية عند التلاميذ،أسبابها وعلاجها":كلية المعلمين ،الباحة، السعودية.

23. علم نفس الطفل(1997م) **النمو النفسي و الانفعالي للطفل**، دار الفكر العربي، بيروت،

24. غنيمات، محمد عبد القادر (1990) "المشكلات الفنية والإدارية التي يواجهها مديرو ومديرات المرحلة الأساسية في القرى النائية في الأردن"

25. محمد، مسعد مطاوع أبورياح(2006م)المشكلات السلوكية لدى التلاميذ مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء،**رسالة ماجستير**، كلية التربية جامعة الفيوم قسم علم النفس والصحة النفسية،مصر.

26. محمود، سلوى عبده (2003م) "دراسة تحليلية لبعض العوامل النفسية المرتبطة بالدور الجنسي لدى الأطفال بمؤسسات الأيتام".**رسالة ماجستير غير منشورة** كلية التربية بأسيوط علم النفس التعليمي.

27. Macmillan, M. et al., (1991). Detailed characteristics of private schools and staff. ERIC _o: ED 341724

28. Hammer, C. and Gerald, E. (1990). Selected characteristics public and private school administrations. E.D.Tabs Eric no. ED318128.

29. http://www.alsabaah.com/paper.php2so...opy8/sid=48070